ومع المندرجة والفرعيات تنتهي الى عدد كثير ثم اعلم ان في العلوم
ان في العلوم ترتيبا شرفا وتعليما اما الترتيب شرفا بين
انواعها الثلاثة اعني الشرعي والادبي وما يحتاج اليه او الحسن
من الحكمي فلا يخفى على من اطلع على ما سبق فان الشرعي افضل لشرف
موضوعه وهو المقصود بالذات وغيره اما وسيلة اليه او مقصود
لاجله ثم اشرف العلوم الشرعية الكلام لتعلقه بعض الجانبه بذات
الله وتوقف صحة الايمان عليه ثم التفسير لتعلقه بكلام الله تعالى
ثم علم الحديث لبحثه عما ورد قولا او فعلا عن افضل الانام عليه
ازكى التحية والسلام ثم الفقه واصوله لتعلق الثاني بادلة الاحكام
والاول بنفس الاحكام وللاصل شرف على الفرع من حيث الاحتياج
كما لا يخفى على ذوي الافهام وللفرع شرف من حيث انه مقصود
بالذات والفرائض باب منه الا انه لعلو رتبته وكثرة ثوابه
وامتياز قواعده ومسائله عن سائر الابواب صار كانه علم آخر
ولذا قد يعدون داخلا في الفقه وقد يفرز عنه وكذا علم الاخلاق والتصوف
نوع من ابواب الفقه الا انهم دونوه على حده ليسهل على طالبها دركها

جمله فان

جمله فانه المقصود من جميع الابواب الفقهية ثم العلم الادبي فانها
مقصودة بالنظر الى المقصود وان لزم تقديم تحصيلها واذا جمع
دروس عند الشيخ قيل تقدم الاشرف فالاشرف واما الترتيب
تعليما وتعلما بالنظر الى شخص فما كان هو الفرض الاهم
الاقدم تقدم الا ان يكون بحيث لا يحصل الا بتقديم المفضول عليه في
التعلم حال ابو عبيدة من شغل نفسه بغير المهم اخر بالمهم فينبغي ان
يبتدا الاستاد اولا في التعليم للمبتدي بالعقائد على التي
بني الاسلام عليها بحيث ياخذها على سبيل الاجمال والتقليد
ويامره بقراءة لفظ القرآن اولا وبحفظه سعادة حاضر وليصير له بركة
في الطلب ثم يعلمه نوع الادب لانه لا يمكن تحصيل الشرعيات
بدون تقديمه فيبتدا بالصرف والنحو وشيء من جزئيات اللغة
وقواعدها والصرف بمنزلة جزء من النحو ولهذا الوضع الطبيعي اقتضى
تقديمها في التعليم على النحو الا ان الاشد احتياجا اليه في تقديمه على النحو قدر قليل
منه وكمال كل منهما لا يتيسر الا بالآخر بل وكذا حال جميع العلوم فيما بينها
لا يحصل الا بالجميع لان العلوم متشابكة فيما بينها ثم يعلمه علم البلاغة وتابعهما

Copyright © King Saud University